يريدون بهم شرًّا فتمسكوا بحبل ولاء خديويهم الافخم واعرضوا عمن دفعتهم يد الماقة الى بلاد الخصب والرفاهية فجاؤا لا يحملون الا لحوم اجسامهم حتى اذا اثروا بمال الحضرة الخديوية اخذوا ينفقون على تسفير الامة منها بمالها شأن الخائنين الكافرين للنعم يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره

اعداء وزراء مصر وحكامها

وزراء مصر هم الامراء الذين كلفهم الخديوي الاعظم بالنظر في شؤون الامة تحت رعايته ومراقبته وترتيب الاحكام والنظام بمشاركته ومشورته وواجب على الامة الاعتراف بما خولهم من السلطة وحرية العمل بالقوانين والنظامات المقررة باسمه وامره فقاموا بما كلفوا به احسن قيام وبذلوا جهدهم في تنظيم المصالح وترتيب الاعمال وحفظ الامن وتأييد القوانين وتربية الامة على مكارم الاخلاق واحاسن الصفات وقد حفظوا لوكلاء الدول المتحابة مع الحكومة المصرية حقوقهم المرعية وشملوا اتباع دولهم بالرعاية والوقاية والمحافظة على اموالهم وارواحهم واطلقوا لهم حرية لاعمال الدينية داخل معابدهم وخارجها واقاموا لتنفيذ هذه الاحكام وضبط النظام قضاة ومديرين ومحافظين ومامورين بثوهم في البلاد فقاموا باعمالهم وتنفيذ اوامر رؤسائهم بهمة ونشاط وعفة وشرف وطهارة ذمة وقد اجتهد الوزراء الكرام والحكام العظام في التوفيق بين العمال الوطنيين والعمال الاجانب من انكليز وفرنساويين وايطاليانيين وغيرهم لسير الاحكام والاعمال الادارية وغيرها على طريق وطني يرضاه الخديوي الاعظم ويظهر به الاجانب امام

اوروبا مصلحين ومساعدين . وقد عرف الاستاذ هذا كله فالتزم بيانه من اول عدد واظهار حقائق اعمال الحكومة وحث على اتباع الاوامر واجتناب النواهي والخضوع الى السلطة القانونية وبين مآثر الوطنيين من ترك وعرب وجركس وارنؤط واقباط وما لهم من سابق التأسيس والاجتهاد في وضع حكومة نظامية نحن في ظلها الآن . والاجراء التزموا تقبيح اعمال الوطنيين وتحسين اعمال الغير وغشوا الامة بالاكاذيب وما يفترونه على الوزراء والحكام بغياً وعدوانا ليتفروا الامة من رجال يسهرون وهم نائمون و يتعبون وهم في راحة لا نصب فيها وليظهروا للاجانب سوء ادارة رجالنا بما يفترونه عليهم ليشوشوا افكار الاورو بيين بمختلقاتهم وما يخدمون بذلك الا شهواتهم البهيمية ومطامعهم الجهنمية والعجب انهم لا يثبتون على طريقة من طرق النفاق فتراهم يمدحون اليوم من ذموه بالامس و يقبحون من الاعمال ما حسنوه قبل و يتقلبون في صور النفاق تقلب الحريق على الجمر يزعمون انهم يخدمون انكلترة بهذا البهتان وقد جلبوا عليها الشرور بسوء تصرفهم في افكارهم الجنونية وصدع القلوب باقوال البله والعته . وقد تبين لكل مصري عداوتهم للوزراء والحكام فسخطوا عليهم وتشأموا منهم ونفروا من قراءة جريدتهم وتركوهم في ضلالتهم كالذي يتخبطه الشيطان من المس فلا تلقي جريدتهم المشؤمة الا في يد منافق ولا ترى وطنياً يقرب منها او يرغب فيها الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولا امل في علاج هؤلاء المجانين مما اصيبوا به من فقد الادراك والشعور فقد اضلهم الله عن طريق الهداية ومن يضلل الله فما له من هاد